

البداية والنهاية

الحارث بن ربيع .

أبو قتادة الأنصاري وقال الواقدي اسمه النعمان بن ربيع وقال غيره عمرو بن ربيع وهو أبو قتادة الأنصاري السلمي المدني فارس الاسلام شهد أحدا وما بعدها وكان له يوم ذي قرد سعى مشكور كما قدمنا هناك قال رسول الله ﷺ خير فرساننا اليوم أبو قتادة وخير رجالتنا سلمة بن الأكوع وزعم أبو أحمد الحاكم أنه شهد بدرا وليس بمعروف وقال أبو سعيد الخدري أخبرني من هو خير مني أبو قتادة الأنصاري أن رسول الله ﷺ قال لعمار تقتلك الفئة الباغية قال الواقدي وغير واحد توفي في هذه السنة يعني سنة أربع وخمسين بالمدينة عن سبعين سنة وزعم الهيثم بن عدي وغيره توفي بالكوفة سنة ثمان وثلاثين وصلى عليه علي بن أبي وهذا غريب حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب القرشي الأسدي أبو خالد المكي أمه فاخته بنت زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزى وعمته خديجة بنت خويلد زوجة رسول الله ﷺ وأم أولاده سوى إبراهيم ولدته أمه في جوف الكعبة قبل الفيل بثلاث عشرة سنة وذلك أنها دخلت تزور فضر بها الطلق وهي في الكعبة فوضعت على نطع وكان شديد المحبة لرسول الله ﷺ ولما كان بنو هاشم وبنو المطلب في الشعب لا يبيعوا ولا يناكحوا كان حكيم يقبل بالغير يقدم من الشام فيشتريها بكمالها ثم يذهب بها فيضرب أدبارها حتى يلج الشعب يحمل الطعام والكسوة تكرمة لرسول الله ﷺ ولعمته خديجة بنت خويلد وهو الذي اشترى زيد بن حارثة فابتاعته منه عمته خديجة فوهبته لرسول الله ﷺ فأعتقه وكان اشترى حلة ذي يزن فأهداها لرسول الله ﷺ فلبسها قال فما رأيت شيئا أحسن منه فيها ومع هذا ما أسلم إلا يوم الفتح هو وأولاده كلهم قال البخاري وغيره عاش في الجاهلية ستين سنة وفي الاسلام ستين سنة وكان من سادات قريش وكرمائمهم وأعلمهم بالنسب وكان كثير الصدقة والبر والعنافة فلما أسلم سأل عن ذلك رسول الله ﷺ فقال أسلمت على ما أسلمت من خير وقد كان حكيم شهد مع المشركين بدرا وتقدم إلى الحوض فكاد حمزة أن يقتله فما سحب إلا سحباً بين يديه فل هذا كان إذا اجتهد في اليمين يقول لا والذي نجاني يوم بدر ولما ركب رسول الله ﷺ إلى فتح مكة ومعه الجنود بمر الظهران خرج حكيم وأبو سفيان يتجسسان الأخبار فلقىهما العباس فأخذ أبا سفيان فأجاره وأخذ له أماناً من رسول الله ﷺ وأسلم أبو سفيان ليلتئذ كرها ومن صبيحة ذلك اليوم أسلم حكيم وشهد مع رسول الله ﷺ حيناً وأعطاه مائة من الإبل ثم سأله فأعطاه ثم سأله فأعطاه ثم قال يا حكيم إن هذه المال حلوة خضرة وإنه من أخذه بسخاوة بورك له فيه ومن أخذه باسراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع فقال

